

## مواقع التواصل تغني نجم «مرايا» عن شركات الإنتاج

الناشطون يتفقون على قيمة الفن الهادف ويختلفون حول الموقف السياسي



رحّب ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي بعودة الفنان السوري ياسر العظمة للظهور مجدداً عبر قناة على يوتيوب وفيديو بعد غياب لسنوات طويلة، ولم تخل العودة المفاجئة من جدل كبير بين المعلقين حول قصيدة «إن رضيت دمشق» التي تناولت انتقاداً حاداً للواقع دون تحديد موقف سياسي واضح.

دمشق - عاد الفنان السوري ياسر العظمة للظهور مجدداً على مواقع التواصل الاجتماعي بعد غياب طويل عن الدراما التلفزيونية التي اشتهر بها. وكان العظمة نجماً لسلسلة «مرايا» الكوميديا الساخرة لأكثر من عقد من الزمن وتعتبر علامة بارزة في الأعمال الفنية السورية التي نالت شهرة واسعة في الدول العربية.

وأعلن في مقطع فيديو مدته خمس دقائق بعنوان «مع ياسر العظمة - حطو القهوة ع النار» أنه سيعطي على جمهوره عبر قناته الخاصة في يوتيوب وفيديو من خلال برنامج أسبوعي «خفيف». وأشار إلى أن ظروف الحجر الصحي بسبب انتشار فيروس كورونا فرضت التباعد الاجتماعي على الناس جميعاً، لكن يمكن استمرار التواصل عبر فيسبوك ويوتيوب، معبرا عن اهتمامه بكل الآراء التي تصل إلى صفحته من خلال التعليقات والتفاعل.

وأشار العظمة إلى أن البرنامج سيقدّم بعيداً عن الزحام الرمضاني وأهواء شركات الإنتاج، إذ أن شهر رمضان بات موسم الدراما العربية بما تقدمه، ملحقاً إلى أنه أراد تقديم شيء جديد خارج الوقت المحدد لهذا الموسم. ويبدو أن العظمة أراد الترويج لصفحته أو حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة لافتة. وخلال ساعات قليلة تجاوزت مشاهدات مقطع الفيديو المئة ألف مشاهدة، وسط ترحيب كبير من الجمهور العربي الذي استعاد ذكريات الزمن الجميل والدراما الهادفة، وقال مغرّد على تويتر:

@waleedalqasem  
# يكفي أنه فوق المتعة والفكرة والكوميديا، جميع أفراد العائلة كانوا يتابعون أعمالك بآمان، لا خوف من قنابل فكرية دامية، ولا ابتذال ولا الفاظ خارجة، كل الاحترام.

واستذكر آخر أعمال العظمة بالقول:

@Azmeeno  
# لم تكتمل مفاصل معرفتي بالحياة بشكل كبير إلا بالدراما التسلسلية العظيمة التي صنعتها وأوصلت ما يجب إيصاله لنا وأحببناك فيها..

رغم الله أيامك أستاذ ياسر وتمنني حضورك بما يكمل حل الغاز واقعنا المهدور للأسف.

وتحدث العظمة خلال إطلالته القصيرة عن أسباب غيابه، قائلاً إنه تم استبعاده من قبل شركات الإنتاج، لكنه وجد في مواقع التواصل الاجتماعي الآن المنصة التي يلتقي فيها مع جمهوره وهو يتابع تعليقاته وتفاعله بشكل مستمر. وهو ما دعا المتابعين إلى المطالبة بدعمه وإنصافه، خصوصاً مع حالة النقمة من قبل شرائح واسعة من الجمهور السوري على ما يسمى بـ «البيضة الشامية» التي شوّهت مراحل من تاريخ سوريا الحديث وركزت على صورة نمطية تظهر المرأة في صورة الخاضعة الخائفة الأمية.

وقال أحدهم على يوتيوب:

#levaNt - #FSG

# واجب على كل سوري وكل محب للفن الهادف التظلم أن يقف مع الأستاذ ياسر في ثورته ضد جشع شركات الإنتاج التي ابتلعت الفن السوري الهادف وأقررت عوضاً عنه أعمالاً تجارية غير هادفة مضمونها التعري وإهانة المرأة واستعبادها.. نحن لسنا «باب الحارة» معتز وأبوشهاب وخناجر وشهيق ونهيق.. نحن لا نستعيد أمهاتنا وأخواتنا ونعاملهن كالبهائم.

ولم يخل ظهور العظمة المفاجئ من الجدل والتعليقات المتباينة رغم الإجماع على شخصيته وشخصيته كقائمة فنية بارزة، بسبب مقطع فيديو قصير ألقى فيه قصيدة بعنوان «إن رضيت دمشق» اعتبرها البعض موقفاً رمادياً، رغم أنها تضمنت انتقاداً لاذعاً لوسائل الإعلام والتضليل وانحدار السذوق العام، وطال بالتمليح الوضع السياسي دون ذكر جهة محددة، وقال في قصيدته:

قد ندعي نصراً ولا نصر/ ومكاسب في إثرها خسراً

كم مؤلم عد المزايبي لدى الأبطال / لكن ما لنا نذكر

أسيادنا.. أمالكهم ذهبٌ ونفائس قد ملها القصر

ما مهمهم شعبٌ على عوز/ ورعية قد عضها القفر

نمنا عقودا يعبثون بنا / بمخططات كلها هدر

ولقد سئمنا من مفاطلة / قد ضاع في طياتها العمر

زرعوا غراساً لا نماء لها / فبذورهم قد نالها نخر

وانتهى قصيدته بمقطع مؤثر وجهه إلى دمشق آثار شجون المغردين

وتفاعل واسع، قال فيه:

مهما اعتذرنا عن إسائتنا/ قد لا يليق بقدرك العذر

هذي دمشق يزيناها أدب/ من صيتها يستخرج العطر

فدمشق عاصمة الزمان/ فإن رضيت دمشق تبسم الدهر

وحاول البعض جر العظمة إلى الإعلان عن مواقف سياسية، معتبرين أن موقفه رمادي ويقف في منتصف المسافة في مسألة النزاع السوري، وقال أحدهم:

@dan\_hde

# للأسف لم تجرؤ على تسمية الأمور بمسمياتها الحقيقية. الوباء عمره شهر فقط. وسوريا تعاني منذ سنوات والسبب لا يخفى على أحد. مجدداً تستخدم كإداة للتفليس فقط لا غير.

وكتب ناشط:

@zakzakys

# أكثر شخصية جدلية رأيتها في حياتي. كافحت طوال حياتك بالفن لتجسيد معاناة المواطن وحين بدأ الجد زهبد الهزل لم نسمع تجسيداً للحقيقة ولو بتمليح! هل يمكن معرفة السبب ولو تلميحاً

## عودة لا تخلو من الجدل

ولا نريد موقفك اليوم. يمكن أن تقول لا نعرف القراءة بين السطور، أعذر جهلي وقتها..

لكن الكثير من المتابعين انتقدوا مطالب العظمة بالإعلان عن موقفه، معتبرين أنه لا يحق لهم جرّ الفنان إلى الجدل السياسي والإصطفاة وراء طرف ضد آخر، فلن يجني العظمة من وراء هذا الجدل سوى الهجوم والانتقادات والخصومات، لاسيما أنه انتقد الأوضاع بشكل واضح ولم يؤيد أحداً، كما أن الشعب السوري نفسه منقسم في الآراء.

وقس العاصم الماضيين تداولت وسائل الإعلام أخباراً عن نية العظمة إطلاق جزء جديد، حيث صرح عدد من الفنانين السوريين بهذا المشروع العام الماضي، لكن المسلسل لم يبصر النور. وانتشرت تهنئات على مواقع التواصل تقول إن السبب يعود لتعرض العظمة إلى ضغوط في اتجاه سياسي معين مما أدى إلى وقف المشروع.

وياسر العظمة هو فنان وممثل سوري من مواليد دمشق 1942 شارك في عدد من المسرحيات والأعمال الكوميديا مع الفنان دريد لحام ونهاد قلعي، قبل أن يلعب نجمة في سلسلة مرايا الكوميديا الناقدة التي بدأت في أول مواسمها عام 1982، فيما كان الموسم الأخير عام 2013.

## الذكاء الاصطناعي أقل قدرة من العنصر البشري على تمييز المحتوى الجيد على يوتيوب

نصف الحالات، في الفصل الثاني، أدت الاعتراضات إلى إعادة السماح بنشر الفيديوهات، بينما كانت نسبة الاعتراضات المقبولة 25 في المئة بين يناير ومارس.

وللحد من تأثير هذا التشدد على منشئي المحتوى، لم توجه يوتيوب أي إنذار إلى أصحاب الفيديوهات المحذوفة ألبا ومن دون تدخل بشري.

وغالباً ما تنتهم يوتيوب، كغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي، بأنها لا تتخذ ما يكفي من إجراءات لمكافحة المحتوى الإشكالي والخطر.

وقد استحدثت كل الشبكات ترسانة من الإجراءات لمكافحة المعلومات الخاطئة المضلة بشأن فيروس كورونا المستجد والانتخابات الرئاسية الأميركية.

وأثيرت سابقاً انتقادات حول قدرة الذكاء الاصطناعي على تمييز المحتوى المسيء مقارنة بالعنصر البشري، خصوصاً في ما يتعلق بالإرهاب، إذ ينجح الكثيرون في تجاوز هذه التقنيات عبر التحايل في استخدام كلمات ومصطلحات معينة ونشر محتوى تكفيري أو متشدد.

كما المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال والعنف الأصولي، وأدى ذلك إلى زيادة الفيديوهات المحذوفة من هذا النوع ثلاثة أضعاف.

الاستئناف المقدمة من أصحاب الفيديوهات لكنها لا تتعلق سوى بثلاثة في المئة من الفيديوهات المحذوفة. وفي

واظهرت الإحصاءات أن غالبية الفيديوهات حذفت لأسباب تتعلق بحماية الطفولة (نحو 34 في المئة) تليها تلك التي حذفت لأسباب تتعلق بالاحتيال (28 في المئة) ثم الإباحية (15 في المئة).

وأشارت يوتيوب إلى أن الفلتر الأكبر الذي أطلقته «من باب الحؤول»، يرصد خصوصاً المواضيع الحساسة

بين أبريل ويونيو 2020، في حين كان عدد الفيديوهات التي حذفتها في الربع الأول من السنة 6.1 ملايين.

وأوضحت يوتيوب أنها كانت مع بدء الأزمة الصحية أمام خيار اعتماد تطبيق أوسع لقواعد نظامها، أو الاكتفاء بتطبيق ضيق.

ووفق الآلية المعتمدة خلال الأوقات الطبيعية، ترصد الخوارزميات المحتويات الإشكالية، وتتولى الفرق البشرية بعد ذلك تقييمها. وفي حال قررت حذفها من الموقع، يمكن لأصحاب الفيديوهات المحذوفة أن يستأنفوا القرار.

وأدركت يوتيوب أن مراقبتها البشرية لن يتمكنوا من تأمين حجم العمل نفسه في الظروف الجديدة الناشئة عن الجائحة، فارتأت خيار التشدد في تطبيق المعايير.

وشرحت الشركة أنها تستخدم «النظام الآلي لإطلاق فلتر أوسع نطاقاً يتيح الحذف السريع لمعظم المحتوى الذي يمكن أن يشكل خطراً على المجتمع، ورغم علمها بأن (..) بعض الفيديوهات قد تحذف» من دون مبرر.



النظام الآلي يتيح الحذف السريع لمعظم المحتوى

## أبرز تغريدات العرب

a\_aassii

عزيزي العربي (كائناً من كنت): لا تراود وانت تفقّر لشرف الخصومة، لا تنصّر لفضية بملء هزائمك. Fatima Daoud أعاد تغريد

gbranit

"إذا وضعتني في مقارنة مع أحد.. لا تختارني"

ketab\_a

لا تحدثني عن قدراتك الفائقة، وأمالك الكبرى، وخططك المستقبلية، حدثني فقط عن إنجازك اليومي، فهو برهان أمالك وعنوان نهاياتك، لكن في يومك قفزة.

ALQubIan

الإصرار هو السبب الرئيسي في نجاحاتنا، لذا يجب علينا الاستمرار رغم الفشل الذي قد يواجهنا.

alrougui

السياسة هي فن البحث عن المشاكل في كل مكان، وتشخيصها بشكل يخدم مصالحنا! مثل أن يقول أحدهم: دعونا ننشر الديمقراطية في ليبيا ونحارب الدكتاتورية العسكرية والحل أن نوقع اتفاقية لاستخراج النفط والغاز لمساعدة الشعب على تجاوز هذه الدكتاتورية.

Ahmad\_tv

إذا لم تعجبك نتيجة الاستجواب استجوب نفسك وإسألها لمن أعطيت صوتك؟

Alsharif\_HS

في الحالتين هناك انغلاق فكري. في الأولى يكون انغلاق على الذات، وفي الثانية يكون انغلاق على الجماعة اعتماداً للذات.

Bol3z\_Q8

اعرف نواب كل ليلة يحضرون الحسينية ويكون على نصرة المظلوم، والصبح يوقفون مع الظالم.

larazalloum

يوم بعد يوم مهنة الصحافة عم تنحدر الفرق كثير كبير بين المعلومة والتحليل والبوق عود على بدء.. الصحافة أولا وأخيرا الدقة في المعلومة. طيبان

تابعوا

uaespaceagency

وكالة الإمارات للفضاء